الذاهب من غريب الأعلام في عربية جنوب العراق

د. قاسم حسن
كلية الاداب / جامعة البصرة

الملخص

يعرض هذا البحث إلى طرائق وضع الأعلام في عربية جنوب العراق وعلل التشبث بأعلام دون غيرها. سأفتتح البحث بعرض بعض الآراء التي قيلت في علل العَلَمِيَّة في عربية جنوب العراق وسأركز في المقام الأول على ما جادت به قريحة إبراهيم السامرائي بشأنها (أنظر: فقه اللغة المقارن/باب الأعلام). سنرى في هذا البحث أن آراء السامرائي بشأن الأعلام قد جانبت روح البحث العلمي وأنتهجت نهجا تحامليا تعصبيا ضد مجتمع لغوي بأسره. وقد كان لآراء السامرائي هذه إنعكاسات معرفية سلبية، فأصبحت مرجعا لبعض من حاول الخوض في هذه الأعلام من بعده كما هو الحال عند المستشرق شتيفان فيلد (أنظر: الأساس في فقه اللغة العربية/ص٦٠). ونظرا لما ذُكِرَ في أعلاه، سيولي البحث أهتماما خاصا بآراء السامرائي بشأن علل العَلَمِيَّة في عربية جنوب العراق. سأبين بعد ذلك أن جُلَّ هذه الأعلام عربية فصيحة، غير أن بعضا منها قد عُرْقِنَ من مصادر أعجمية تركية أو فارسية أو إنجليزية وغيرها، وإن قسما منها عراقي قديم تعود جذوره إلى سومر وأكد وبابل ونحو ذلك. أما المادة التي ارتكز عليها البحث فكانت عبارة عن قوائم بأسماء طلبة كلية آداب البصرة التي حوت مايزيد على أربعة آلاف إسم لطالب وطالبة.

كلمات مفاتيح: العَلَمِيَّة، جنوب العراق، دراسات لهجية، عربية جنوب العراق، السامرائي، الأعلام.

On the obsolete, strange proper names in South Iraqi Arabic

Dr. Qasim Hassan

College of Arts / Basrah University

Abstract

This paper investigates the naming conventions in the gilit dialects of southern Iraq. The paper will first of all shed light on some previous studies which dealt with proper names in this southern dialect area. Particular attention will be given to the viewpoints of Al-Samrra`i and Stefan Feld as they obviously attack the human dignity of the whole southern Iraqi population by tracing back the naming conventions to the backwardness and primitivism of the population in this region. I will show that most proper names in south Iraqi Arabic are deeply rooted in this region and they reflect the social and cultural environment of the indigenous population. The source material for this study comes from lists of more than 4000 student names of the college of Arts/University of Basra.

Keywords: Iraq, south Iraq, Iraqi dialects, naming, proper names, Arabic dialectology.

المقدمة

لا ريب في أن وَضْع الأعلام ضرورة من ضرورات المجتمعات البشرية، فأنت لاتجد فرداً في مجتمع ما إلا وقد وُسِم بعلم. وليس بالضرورة أن تكون هذه الأعلام صفة للمسمى، بل قد تكون اسما على غير مسمى. خذ على سبيل المثال لا الحصر فردا يحمل اسم (عادل) على الرغم من أنه لم يُؤْلَف منه عدلا ولا قسطا، بل قد يكون من أوضح مصاديق الظلم. وقد سبق وأن ألمَعَ شيخ المستشرقين الألماني (تيودور نولدكه) لهذه الحقيقة قائلا:" ...الشئ نفسه يجري على العلم (لقيط)، الذي كان يسمى به الكثير من وجهاء الرجال، وهؤلاء لم يكونوا لقطاء. والجدير بالذكر أن العلم سبوريوس[١] كان قد وُسِم به العديد من العوائل النبيلة في روما، وكذا العلم سرفيوس[٢]).[٣] فوضع بعض الأعلام قد يصدر اعتباطيا، دون شرط حصول مشابهة بين الإسم والمسمى كما بدا ذلك جليا في تمثيلات (نولدكه)، زِدْ على ذلك ما نجده من أعلام في الجنوب العراقي كمثل (صادق) و (شريف) و (فهيم) و (عالم) و (أمين) وما أشبه ذلك،بالرغم من احتمال بُعْد المسمى عن هذه الخصال الحميدة والخلال السديدة.

ونحن في هذا المقام لا نريد أن نغفل عن العامل القصدي في اختيار الأعلام، فالقصدية هي الغالبة في وضع الأعلام العراقية الجنوبية. والحاكم في قصدية هذه الأعلام هو الفرد وما تمليه عليه البيئة التي نشأ في حضنها. ليت شعري مايصنع من يرزح تحت حرارة ولهب الشمس، ومن أعتاد المرهفات البواتر وطرب لحنين الأباعر، وسكن بيوت الشعر والطين، بأعلام قد لانت أجراس حروفها ونعمت دلالاتها؟ فهل يستوي صاحبنا هذا السارب في البوادي والبراري وآخرُ قد ولج الدنيا حضريا متنعما بأسباب الراحة وَقد جَبِلَ على مناظر البيوت العامرة والحدائق الناضرة؟ كلا، لايستويان.

فلا غرو في أن تجد عند أهل الريف والبادية أعلاما تبدو غريبة على أهل الحضر، تتلاءم والبيئة التي اعتادتهم واعتادوها، فيتراءى للسامع الحضري وكأنها من ألفاظ الأعاجم أو ربما تبدو له وكأنها قد وُضِعت وأُجيزت كيفما اتفق كمثل الأعلام الريفية (حنتاو)[٤] و (جعيز)[٥] و (گعبور)[٦] و (بزيوه)[٧] و (ترياگ)[٨] و (حوط)[٩] و (عنيفص)[١٠] و (كسوم) [١١]و (لوتي) [١٢] و (شعنون) [١٣] ونحو ذلك كثير مما رصدنا من غريب الأعلام في الجنوب العراقي، كما سيتضح في ثنايا دراستنا هذه.[١٤] غير أن

الزحف الحضري إلى بطون البراري وربوع البوادي قاد إلى أن تأخذ هذه الأعلام بالضمور والفتور. وبتنا نعيش سطوة أعلام الحضر كمثل (لورا) و (مادلين) و (إيلي) و (إيلين) و (تالين) ونحوه، على الرغم مماشاب بعضها من تأثير أعجمي مخيف، وصارت أعلام الريف والبادية تعامل معاملة الغريب الدخيل على الرغم من فصاحتها وقصديتها.

إطار البحث

يشتمل هذا البحث على أعلام جنوبية بدأت بالانحسار من التداول في الحواضر والبوادي على السواء، وسبب هذا الانحسار هو أن أهل البوادي قد حضروا الأمصار ومساكن الديار التي أصبحت لهم قرار، فنأوا بذلك عن غريب الأعلام التي لا تجد لها رواجا بين أهل الحضر. وتأثير لغات الحواضر في لغات القادمين الجدد من مسلمات الأمور. فمن الحقائق اللهجية المقررة أن لهجات الحواضر تمثل لهجات أبهة تفرض سطوتها التواصلية على مادونها من لهجات وافدة من بادية أو قرية، فينقلب هؤلاء القرويون والبدويون على معايير العَلَميَّة التي ورثوها كابرا عن كابر، ويميلون ميلا شديدا إلى أعلام تتماشى مع روح الحياة الحضرية.

كل ذلك يحدث على الرغم من أن أعلامهم عربية فصيحة في جلها، أو عراقية أصيلة في بعضها، أو أنها أعجمية عُرْقِنَتْ[١٥] من مصادر أعجمية، كما سنرى ذلك في الأعلام المستعرضة في هذا البحث. يتضمن البحث إذن مجموعة كبيرة من أعلام الجنوب العراقي التي يستغرب منها أهل الحواضر. أما مصادر جمع هذه الأعلام فقد تعددت، فمن الأعلام ما خبره الباحث عن طريق السماع، بيد أن جُلها أُخِذَ من القوائم الإمتحانية لطلاب كلية الآداب في جامعة البصرة والتي حوت على ما يناهز أربعة آلاف علم من كلا الجنسين، وأعلام أخرى جُمِعَتْ بمساءلة مشتركي شبكات التواصل الاجتماعي.

وقبل البسط في القول لابد من أن نشير إلى أن هذا الغريب من الأعلام يقتصر على الجيل الثالث من الأفراد ذوي الأصول القروية والحضرية من محافظات عراقية جنوبية مثل البصرة وميسان وذي قار ذات الطابع القروي، وأخرى جنوبية غربية مثل

السماوه وكربلاء وبابل والنجف التي تصطبغ بصبغة بدوية لمحاذاتها الصحراء الفاصلة لبطن الجزيرة العربية. ولم أجد لهذه الأعلام المستغربة أثرا في عَلَميَّة الجيل الأول أو الثاني لهؤلاء الطلبة. وهذا إن دل على شئ فإنه يدل على ذهاب هذه الأعلام من الاستعمال والتداول بفعل تحضر البوادي والأرياف وخروج النشئ الجديد منها إلى معترك الحياة الحضرية لأجل دراسة أو عمل ونحوه.

لم تنطوِ عملية جمع هذه الأعلام على عقبات أو تحديات كبيرة، مثلما أنطوى عليه تأصيل هذه الأعلام ونسبتها إلى لغات دون غيرها، ذلك أن الإخلال بالتأصيل يعود سلبا على البت في معاني هذه الأعلام. فلا يتيسر للباحث مهما جد واجتهد أن يقطع في أصل بعض الأعلام ومعانيها، وذلك بسبب التخبط الذي يلف ألمعاجم العربية التي تناولت هذه الأعلام. خذ على سبيل المثال الأعلام (سباهي) و (جاوي) و (فرهود)، فتجد أصحاب المعاجم وقد تباينوا في أصل هذه الأعلام. فأرجع بعضهم (سباهي) إلى أصل فارسي معرب مكون من (سِباه: الجيش)، واضيفت إليه ياء النسبة العربية، [١٦] وذهب آخرون إلى أنه عربي فصيح ومعناه ذاهب العقل من الهرم. وقالوا في (جاوي) عربي فصيح ومعناه (من نادى الإبل للماء)، وقال آخرون أنه مصطلح وافد نسبة إلى جزيرة جاوة في أندونيسيا.[١٧]

وقالوا أن (فرهود) فارسي مكون من (فره: الكثرة) و (هود: الدكاكين)، ودخل العربية عن طريق العثمانية[١٨]، غير أن قاموس المعاني العربي يعرفه على أنه عربي فصيح معناه (ولد) كولد الوعل أو الأسد وما أشبه ذلك. وأشير هنا إلى أنني أحيد، في هذا الصدد، عما ذهب إليه بعض الذين حاولوا الخوض في أصول الأعلام الجنوبية ونسبوها خطأ لأصول أعجمية[١٩] كما هو حال الأعلام (سباهي) و (فرهود) و (جاوي) ونحوها، فالبحث والتقصي يفضي إلى حقيقة كون هذه الأعلام عربية فصيحة وليست بأعجمية، كما سنرى لاحقا. ويبدو لي أن سبب هذا الخلط هو التشابه الصوتي بين حروف هذه الأعلام الجنوبية وحروف مثيلاتها من الأسماء الأعجمية، غير أن دلالاتها متباينة تماما.

بل قد يصل الأمر بأصحاب المعاجم أن ينكروا عربيَّة بعض المفردات التي استحالت أعلاما عراقية جنوبية، فوقع الخلاف في اصل العلم (باشط)[٢٠] وهو صفة

دالة على الحدة أو المثابرة والاجتهاد في لهجات أهل الجنوب العراقي[٢١]، كأن تقول (هاي سجين باشطه) أي حادة الأسنان، أو (هذا ولد باشط) بمعنى أنه مثابر مجتهد. ولذلك تجد أصحاب المعاجم وقد توقفوا عند هذا العلم ولم يدركوا معناه، فقال صاحب تاج العروس (إِنَّهُ بمَعْنَى عَجِّلْ وأَعْجِلْ؛ قالَ وهي لغةٌ عِراقِيَّةٌ مُسْتَرْذَلَة مُسْتَهْجَنَةٌ؛ والعَرَبُ لا تعرِفُ ذلك ولا يوجدُ في شيءٍ من كُتُبِ اللُّغَة).[٢٢]

الموقف من أعلام الجنوب العراقي

لا أجدني مبالغا إن قلت أن أعلام الجنوب العراقي أصبحت مثارا للسخرية والهمز واللمز أحيانا، مما جعل أهل البادية والحضر، على السواء، يعزفون عن تداولها، فمات جلها، ولايزال النزر اليسير المتبقي من هذه الأعلام يحتضر، وأمره موكول إلى أجل حامليه من كبار السن، فيموت بموتهم ويجد حينئذ طريقه ليغدو جزءا من الماضي. ولم تقتصر هذه الهمزات واللمزات على كل مُمَخْرَق مُدَّع، بل قالها من ألف البحث العلمي وعرف خباياه وزواياه كأمثال السامرائي في بحثه عن الأعلام في جنوب العراق.[٢٣] وقبل بسط القول في وصف هذه الأعلام والخوض في غمارها، لابأس من أن نعرض إلى بعض من آراء السامرائي بشأن أعلام الجنوب العراقي، لنطلع عليها ونعريها محاولة للتصحيح.

ولعل موقف السامرائي المعيب من أعلام الجنوب العراقي هو أبرز مادعاني إلى كتابة هذا البحث. فقد وقف السامرائي موقف المتحيِّز في عرضه لهذه الأعلام وأستهل تعليلاته وتحليلاته لوضع الأعلام في الجنوب العراقي بالسوء من القول، فملئت مقدمات أبحاثه ومتونها بسيل من عبارات التحقير والتعيير، وعاب على الجنوبيين تشبثهم بأعلام دون غيرها. فعمل السامرائي جاهدا على انتقاء أشنع الألفاظ وأغلظها، وأشد العبارات وأقساها بحق أهل الجنوب العراقي، فوصف الجنوبيين قائلا: (والذي نعرفه أن سكان القرى في جنوبي العراق غير متحضرين، وأنهم متأخرون إذا ما قيسوا بسكان المدن أو بسكان القرى الواقعة في الوسط أو الشمال. والناظر في أعلامهم نظر الباحث اللغوي الاجتماعي يلمح تأخرهم الاجتماعي، فأنت تحس أنهم يتشبثون بأتفه الألفاظ ليتخذوها أعلاما لهم، كأن تجد في أسمائهم (گشايه) وهي عود القش الدقيق، أو

تجدهم يسمون ب (خريبط)[٢٤] و (مطشر) [٢٥] وما أشبه ذلك[٢٦]، وقد استوفينا ما أمكننا استيفاؤه فيما يلي هذا المكان).[٢٧]

ثم يمضي السامرائي في عرضه لمقاصد الأعلام الجنوبية وماهياتها فيوغل في المغالطات ويجيء بتخرصات ليلقيها على فئة كبيرة من الناس، فيذهب بعيدا في وصفه الجنوبيين قائلا:(ولابد أن نلاحظ أن البدائية عند هؤلاء ربما تشير الى الطوطمية القديمة للمجتمعات البدائية الأولى).[٢٨] ولعلك تعجب إن علمت أنَّ السامرائي يتكئ في ادعائه طوطمية الجنوبيين على العلم (گمر) الذي جرت الناس على أستعماله لوسم الوليد الذكر أو الأنثى على السواء، فيستطرد السامرائي بهذا الشأن قائلا:(غير أننا نلاحظ في أعلامهم مايشير إلى التسمية بأسماء الكواكب كما يحدث عند الشعوب البدائية الأخرى). ولعل عجب القارئ يزيد إنْ علم أنَّ استعمال الأعلام الدالة على أسماء الكواكب كأمثال (گمر) و (شمس) وربما (زُهره) [٢٩] شائع في كل جهات العراق، بل وكل جهات الوطن العربي والإسلامي، وليست حكرا على العراقيين الجنوبيين.[٣٠]

ويبرع السامرائي في إيهام الفطن اللوذعي بأن ما يقوله هو الصواب، مما يكشف عن مدى الاحتراف الذي وصل إليه في لي عنق الأعلام لإنطاقها بما يريده هو،لا بما تعنيه هذه الأعلام في سياقها. ولنأخذ على سبيل المثال العلم (چليب)، وهو تصغير كلب، فيقول في هذا الباب:(ولابد أن نشير أن منهم (من أهل الجنوب العراقي) من لا يعرف جده وقد حدث شئ من هذا عند تسجيل النفوس في إحصاء عام ١٩٤٧ فقد حدث ان القائم بالتسجيل كان يسألهم عن أسمائهم وأسماء آبائهم وأسماء أجدادهم، غير أن نفرا منهم لم يعرف جده وهو يقول للمسجِل ببساطة تدل على بدائية أصيلة فيه: سجل ما شئت من أسماء، وليكن (چليب) وهو تصغير كلب).[٣١]

ولعل ما يرد هذه الدعوى هو أنه من أبجديات المنظومة العشائرية الجنوبية التي لا يختلف فيها إثنان ولا يتناطح فيها تيسان أن الفرد من العشيرة يحفظ عن ظهر قلب المئات من أعلام افراد قبيلته من أعمام وأخوال وأبناء أعمام وأبناء أخوال وأبناء خالات وأبناء عمات، بل وربما أعلام أبناء العشائر المجاورة الأخرى، وكأن هذا الفرد من العشيرة حفاظة نسابة[٣٢]، فإن لم يكن كذلك فَسيُسْلق بألسنة حِداد من لدن أبناء عشيرته. غير أنك تجد مع ذلك من التعليلات السامرائية للعَلَميَّة مايجانب الواقع

المُعاش، وكأني به يقول أن فردا عشائريا جنوبيا سُئِل عن أسم جده، فلم يُحِرْ جوابا، فطلب من الكاتب أن يسميه (چليب). وهو مما لا يقبل أو يستساغ من أدنى الناس، للعلل التي ذكرت آنفا، والتي تقدح بصحة ما نقله السامرائي في هذا الباب.

ولا تعدم أن تجد رائحة الطائفية تفوح من بين ثنايا بحث (الأعلام) الذي جادت به قريحة السامرائي. ومناسبة هذه النزعة الطائفية لدى السامرائي هي تلك الأعلام المصدرة ب (عبد) كأمثال (عبد الأئمة) و (عبد الزهره) وغيرها من الأسماء والصفات التي جرت أعلاما يتشبث بها الفرد الجنوبي العراقي. ورجم السامرائي بشأن هذه الأعلام بالغيب حين قال:(والاستقراء يهدينا الى أن هذه الأعلام آخذة في الزوال بين الأسر التي اخذت من الثقافة بنصيب، فقد أقلعت هذه الأسر عن هذه العادة في التسمية)؛[٣٣] وهذا مما لا ينسجم والواقع الحقيقي المعاش اليوم، فقد أخذت هذه الاعلام بالانتشار في ظل توفر فسحة من الحرية الفكرية و الدينية، وربما لعب الاختناق والتمترس الطائفي الذي يعيشه العراق المعاصر عموما دورا بارزا في تشبث الناس بهذه الأعلام ذات الرموز الدينية المقدسة في معتقداتهم.[٣٤]

ويعرض السامرائي بعد ذلك إلى أعلام الأنبياء كالعلم (إلياس) و (جرجيس) ويدعي أن الناس يسمون أولادهم بهذه الأعلام رجاة أن يعيش الوليد كون هذه الأعلام تافهة عند المسلمين، فيقول في هذا المجال:(وقد حصل مثل هذا للمسلمين في الموصل المجاورين للنصارى، فقد تعمد الأم تسمية ابنها باسم نصراني للغرض نفسه، فتسميه جرجيس والياس وغير ذلك من أسماء النصارى.) والشئ نفسه يسري على آراء السامرائي بشأن علل وضع أعلام أخرى مثل (بلاسم)[٣٥] و (عبد الرحمن) [٣٦] التي لاتخلو من تعيير وتحقير للفرد العراقي الجنوبي، وهكذا دواليك. وبهذا نكون قد تعرضنا لغيض من فيض من المغالطات التي خطها قلم السامرائي في بحثه (الأعلام)، وسنستوفي ما يمكننا استيفاؤه في ما يلي هذا المكان من البحث.

صفات الأعلام الجنوبيه

تمتاز الأعلام الجنوبية العراقية بحزمة من الصفات، التي لم تنل نصيبا وافرا من عناية الباحثين الذين اشتغلوا في مجال الحفريات اللهجية. لذا فإني سأعتني في هذا الجزء من الدراسة ببعض هذه الصفات التي لم تطلها أقلام الباحثين بعد، فلم توثَّق في بحث أو في مطوَّلة لهجية. وتبرز الأعلام الجنوبية المستعرضة في هذه الدراسة

صفات صوتية و دلالية وصرفية عدة تنفرد بها عن غيرها من لهجات في أنحاء هذا البلد.

صفات صوتية

يلحظ المتتبع الأعلام الجنوبية العراقية وبيسر تميزها بمجموعة من الصفات الصوتية، لعل أبرزها هو انحراف الصوتين الذلقيين اللام والراء كما في إبدال اللام في (انگليزيه) الى راء (انگريزيه). [٣٧] أما إبدال هذه الأصوات الذلقية فهو مما أُثر عن لهجات القبائل العربية ومما جبل عليه العرب قديما. [٣٨] وقد يسوغ هذا الابدال اتحاد مخرج هذين الصوتين، أضف إلى ذلك سبق صوت الراء اللثوي بصوت الجيم الحنكي غير معطش مفتوح، والفتح من لوازم التفخيم كون الفتحة بنت الألف وهي موجبة التفخيم والبدو والقرويون غالبا ما يفضلون المفخم على المرقق من الاصوات، وصوت اللام الذلقي مرقق في (انگليزيه) والراء مفخم في (انگريزيه). فمفردة (انگليزيه) كسر فيها صوت الجيم الشجري وفي (انگريزيه) اصبحت فتحة، وهذه الأخيرة موجبة للتفخيم، كما قد ذُكِرْ سلفا، فصار عندنا تفخيم الصوت الشجري بالفتح وانحراف صوت اللام الذلقي ليصبح راءً.

ومما تتحلى به أعلام الجنوب العراقي من صفات صوتية هو عدم جواز تجاور حرف أسلي كالصاد وحرف لهوي كالقاف في هذه الأعلام، بل يؤول الأمر في هذا الحال إلى قلب الحرف اللهوي جيما حنكية كما في (صگر)[٣٩] و (صگبان)[٤٠] و (صگطري) [٤١] ونحوه. [٤٢] واللافت أيضا أنك ، مهما سعيت سعيك وناصبت جهدك، فلن تجد علما وقد تصدره حرف لثوي مثل الظاء، سوى النزر اليسير، ولم أظفر في كامل تنقيبي في الأعلام إلا بالعلم (ظعينه) [٤٣] بخلاف حرف الضاد الذلقي الذي ما أنفك الجنوبيون عن استعماله في وضع أعلامهم كما هو الحال مع العلم (ضاري)[٤٤] و (ضيدان) [٤٥] و (ضحيه) [٤٦]و (ضويه) [٤٧] وما أشبه ذلك. والأمر ينسحب كذلك على شحة الأعلام المتصدرة بحرف الذال اللثوي، فلم أجد من غريب الأعلام في كل القوائم إلا الأعلام (ذرب) [٤٨] و (ذايد)[٤٩].

ونجد بعض الأعلام وقد أُبدلت فيها الأصوات الشجرية كإبدال الجيم ياء، من ذلك على سبيل المثال، إبدال جيم الأعلام (جازع) و (عجاج) ياء فتصير حينها (يازع)

و (عياي)، وهذا التغير الصوتي مقصور على مناطق محدودة في جنوب العراق كما في أرياف محافظة الناصرية الجنوبية وبعض من أنحاء الجنوب[٥٠]، في حين نجد هذه الجيم وقد قلبت جيما ثلاثية شامية كما في محافظة ميسان الجنوبية حيث تصير هذه الأعلام (چازع) و (عچاچ).

ومن التأثيرات الصوتية اللهجية الجنوبية على الحروف العربية الفصحى هو قلب بعض الحروف اللهوية كالكاف جيما ثلاثية فارسية كما في الأعلام (چايد) [٥١] و(چثير) [٥٢] و (چخيور)[٥٣] و (چخم)[٥٤] و (چسب)[٥٥] و(چتاله)[٥٦] و(چتايه)[٥٧]، وقلب الحرف اللهوي إلى حرف شجري كقلب القاف جيما كما في قلب قاف (ثقيل) و(عقيل) و (باقي) إلى جيم (ثجيل) و (عجيل) و (باجي)، ووضع حرف أسلي مكان حرف أسلي آخر كوضع الصاد مكان حرف السين في العلم (عَرنوص)[٥٨] و(صُروط)[٥٩]، أو قلب السين زايا كما في (طَرموزه)[٦٠] و (زَعتر)[٦١]، أو قلب الحروف اللثوية كقلب الذال ثاء كما في (شْعيبث)[٦٢] أو قلب ما يخرج من وسط الحلق كالحاء إلى ما يخرج من أدناه كالخاء كما في (خاچية)[٦٣] أو قلب مايخرج من أقصاه كالحاء بما يخرج من وسطه كالهاء كما في (هرش)[٦٤] ووضع ما يخرج من أقصى اللسان كالقاف مكان ما يخرج من أدنى الحلق كالغين كما في العلم (غُراب) و (قراب) و (قاسم) و (غاسم) ونحوها.

وليس من النادر أن تجد أعلاما وقد تعرض الصوت الواحد فيها إلى سلسلة من التغيرات الصوتية. لعل أبرزها هو قلب القاف جيما حنكية ثم من بعد ذلك تصير جيما شجرية كما في قلب قاف (دَبقه) الذي صار (دَبگه) ثم أصبح (دَبجه)[٦٥]، والأمر يجري على أعلام غير هذا كالعلم (رَجيَّه) و (عَجيل) و (ثِجيل) ونحوه. وهناك صورة أخرى من التغير الصوتي الذي يصيب القاف في لهجات الجنوب العراقي، ففي بعض الأعلام الجنوبية يتحول حرف القاف اللهوي إلى كاف ثم بعد ذلك تنقلب جيما فارسية كمثل تحول القاف في (قَتّاله) إلى (كَتّاله) ثم بعد ذلك يصير (چَتّاله). ومن الأعلام ما أصابه قلبا مكانيا وشاع استعماله بصيغته المولَّدة هذه كالعلم (جغيم).[٦٦]

صفات صرفية

سأسلط الضوء في هذا الجزء من البحث على بعض ما اشتملت عليه أعلام الجنوب من صفات صرفية، بعضها متأصل في العربية وبعضها مستعار من الشعوب التي خالطت اهل الجنوب لتجارة أو التي بسطت حكمها على هذه المنطقة لاحتلال أو استعمار. وغريب الأعلام في الجنوب على أضرب صرفية عدة، فمنها ما اختص بالذكور كالأعلام (چلوب)[٦٧] و (وارد)[٦٨] و (مْهَوِّس)[٦٩] و (معارچ)[٧٠] و (هاتف)[٧١] و (شحل)[٧٢] وغير ذلك، ومنها ما اختص بالإناث أمثال (شكحه)[٧٣] و (چكنامه)[٧٤] و (چماله)[٧٥] و (تسواهن)[٧٦] و (أحلاهن) [٧٧]و (حذامه)[٧٨] و (غلوه)[٧٩] و (شلوه)[٨٠] ونحوها، فليس بالمستطاع صرفا أن يُشتق من أعلام الذكور هذه أعلاما للإناث، ولا من أعلام الإناث أعلاما للذكور.

غير أن بعض هذه الأعلام الجنوبية قابلة للتأنيث والتذكير بإضافة لاحقة تفيد التأنيث كما في العلم (تالي) ومؤنثه (تاليه) و (عَون) و مؤنثه (عونه) و (بهير)[٨١] ومؤنثه (بهيره) و (عويز)[٨٢] ومؤنثه (عويزه) و (يليد)[٨٣] ومؤنثه (يليده) و (صلبوخ)[٨٤] ومؤنثه (صلبوخه) و (زوري)[٨٥] ومؤنثه (زوريه) و(غند) [٨٦] ومؤنثه (غنيده) ونحوه. وقد تُوقِع لاحقة التأنيث هذه السامع في لبس كونها تضاف أحيانا إلى أعلام الرجال كما في (حذيه)[٨٧] و (عطيه) و (وره)[٨٨] و (عذافه)[٨٩] و (ديه)[٩٠] و (موله)[٩١] و (تايه)[٩٢] و (عبده) و (شمه)[٩٣] و (ريه)[٩٤] و(بنيه)[٩٥] و (وشگه)[٩٦] و (طفله)[٩٧] ونحوه، فتكون هذه الأعلام مذكرة تذكيرا معنويا، بمعزل عن شكلها الذي احتوى لاحقة التأنيث. وقد تنبه النحاة العرب إلى هذا الضرب من التذكير والتأنيث، وأشار الزجاجي إليه قائلا:" وغلب القمر على الشمس لأنه مذكر والشمس مؤنثه، وغلب العجاج على رؤبة لأنه ليس فيه تاء التأنيث وفي رؤبة تاء التأنيث."[٩٨] لأن:"التأنيث يكون على ضربين: بعلامة وغير علامة." كما ذكر ابن السراج.[٩٩]

وقد دخل لهجات الجنوب أعلام أعجمية من لغات الترك والفرس وغيرها، فَعُرْقِنتْ هذه الأعلام وأمست جزءا لا يتجزأ منها، وجرت أعلاما يتشبث بها الناس دون النظر لمعانيها كالأعلام(شَنْوَر)[١٠٠]و(صولاغ)[١٠١] و(چنكال) [١٠٢] و(مرزه)[١٠٣] و(ياور)[١٠٤] و(بكشه)[١٠٥] و(كنداغ)[١٠٦] و(شنشل)[١٠٧] و(زنكين)[١٠٨] و (طهماز)[١٠٩] و (طرنجو)[١١٠] و (كواغد)[١١١] و(تركي)[١١٢] و (درباش)[١١٣] و(چميغ)[١١٤] و

(شلتاغ)[١١٥] و (صيوان)[١١٦] و(شكندح)[١١٧] و (خيون)[١١٨] و(نازك)[١١٩] وعشرات غيرها مما رصدنا من أعلام جنوبية. ولايندر أن تجد أعلاما عراقية قديمة مثل العلم السومري (حالوب)[١٢٠] و العلم الآرامي (زعطوط)[١٢١] و(سيسون)[١٢٢] و (طارش)[١٢٣] و (شكبان)[١٢٤] والأعلام العبرية (شلاكه)[١٢٥] و(شغدون)[١٢٦] و (شلكان)[١٢٧] و (شمران)[١٢٨] و (حليبت)[١٢٩] والعلم الأكدي (خنياب)[١٣٠] والعلم المغولي (چلاق)[١٣١] والعلم السرياني (شلهوب)[١٣٢] والأعلام الإنجليزية (دريول)[١٣٣] و (دكسن)[١٣٤] و (كوكز)[١٣٥] وما أشبه ذلك.

وبعض الأعلام الجنوبية ما تركب من جزأين تركيبا إضافيا كالعلم (عبدعون) ومنها ماتركب تركيبا مزجيا كالعلم (مرزه) و(چكنامه)[١٣٦] و(حيهن)[١٣٧] و(فيهن)[١٣٨] و(شرشاب)[١٣٩] ونحوه. وتأتي بعض هذه الأعلام على أوزان صرفية تفيد التصغير باضافة ياء التصغير الساكنة كما في (جغيم)[١٤٠] و(صخيل)[١٤١] و(حبيل)[١٤٢] و(سبيط)[١٤٣] و(بشيت)[١٤٤] و(شويش)[١٤٥] و(بديوي)[١٤٦] (خليوي)[١٤٧] و(بريس)[١٤٨] و(وثيج)[١٤٩] و(هنيدي)[١٥٠] و(كريدي)[١٥١] و(وسيج)[١٥٢] للدلالة على تقليل حجم المصغر، أو ما تضمنت على تحقير شأن المصغر كالأعلام (زعيبل)[١٥٣] و(بليده)[١٥٤] و(خشيب)[١٥٥] و(سويري)[١٥٦] و(دريهم) و(عطيب)[١٥٧] و(هديب)[١٥٨] و(نعيثل)[١٥٩] و(مريهج)[١٦٠] و(خنيفر)[١٦١] ونحوها.

وقد يقع التصغير بإضافة الياء الساكنة إلى الأعلام المختومة بتاء التأنيث مثل (بليوه)[١٦٢] و(حليوه)[١٦٣] و(غليوه)[١٦٤] و(مليوه)[١٦٥]، وقد تختم هذه التاء، كما تبين سلفا، أعلام الرجال فتفيد التصغير أيضا كما في (طوينه)[١٦٦]، فيدرك التذكير في هذه الحال معنويا. ولايندر أن تجد من بين هذه الأعلام ما تكتب بواو في آخرها وفتح ما قبلها للتصغير، وتحتفظ اللهجات الجنوبية من هذه الظاهرة بواو (برزو)[١٦٧] و(بشو)[١٦٨] و(كنو)[١٦٩] ونحوها. وقد تختم بعض الأعلام بواو وشين تفيدان التحبيب[١٧٠] كما في (حنوش)[١٧١] و(خربوش)[١٧٢] و(حَبّوش)[١٧٣]، و تؤنث هذه الأعلام بإضافة تاء تأنيت كما في (حنوشه) و(خربوشه) و (حبوشة) وهكذا. أو يكون التصغير بواو ونون كما في (بزون)[١٧٤] و (شنون)[١٧٥] و(بعنون)[١٧٦] (دبعون).[١٧٧] ومن التغيرات الصرفية قلب الأَلف ياء إذا وقعت بعد ياء التصغير فتقول في تصغير

(شحّات)[١٧٨] و(هلال) و (شغّات)[١٧٩] و(عناد) و(عوّاد) و(نهّاب) و(هدّاد)[١٨٠] و(هرّاس)[١٨١]: (شحيت) و (هليل) و(شغيت) و(عنيد) و (عويد) و (نهيب) و (هديد) و(هريس)، على التوالي.

ويكثر في الجنوب العراقي استعمال الأعلام على وزن فعلان كالعلم (حوشان)[١٨٢] و(شعلان)[١٨٣] و(شكران)[١٨٤] و(سعفان)[١٨٥] و(موحان)[١٨٦] و(شمران)[١٨٧] و(عفتان)[١٨٨] و(سرحان)[١٨٩] و(موزان)[١٩٠] و(سدخان)[١٩١] و(صوحان)[١٩٢] و(شيحان)[١٩٣] و(حردان)[١٩٤] و(حرجان)[١٩٥] و(عودان)[١٩٦] و(ونان)[١٩٧] و (شنان)[١٩٨] و(شدهان)[١٩٩] و (شرهان)[٢٠٠] وكثير غيرها، أو على وزن فعّال مثل (شيّال)[٢٠١] و(علّال)[٢٠٢] و(كسّار) و(فشّاخ)[٢٠٣] و(هَمّاش)[٢٠٤] و(دحّام)[٢٠٥] و(نَوّام)[٢٠٦] و(سِندال)[٢٠٧] و(حوّاس)[٢٠٨] و(رَيّاش).[٢٠٩] ومنها ما يأتي على وزن فاعل كالأعلام (نازِل) و (طالِع)[٢١٠] ونحوها. وقد تُشتق الأعلام الجنوبية بالتضاعف، أي مضاعفة جذر أو بعض جذر كما في الأعلام (لصلوص)[٢١١] و(همهم)[٢١٢] و(حطحوط)[٢١٣] و(فليفل)[٢١٤] و (دشش).[٢١٥]

صفات دلاليه

لعل الظروف البيئية الجنوبية القاسية إذ يشتد الجدب والجفاف، وسوء الأحوال المعاشية للفرد الجنوبي، وعزلته عن ديار الحضر، لها عظيم الأثر في وضع ما يعجب الناس منه من أعلام في لهجاتنا الجنوبيه. وتتباين أعلام اللهجات الجنوبية من حيث الغلظة والرقة باختلاف هذه المعطيات البيئية والأحوال المعاشية للفرد الجنوبي. فتنقلب بعض الأعلام الغليظة الدلالة إلى مأساة ثم تصير ندما، خذ على سبيل المثال الأعلام (عچرش)[٢١٦] و(عريص)[٢١٧] و(طبگ)[٢١٨] و(صلبوخ)[٢١٩] و(سريسح)[٢٢٠] و(زعيبط)[٢٢١] و(خماط)[٢٢٢] و(يربوع)[٢٢٣] و(شعواط)[٢٢٤] ونحوه، فيصير حامل هذه الأعلام مصدر سخرية، وتتحرك في النفس مشاعر الشفقة والرثاء له[٢٢٥]، بدلا من أن تكون هذه الأعلام مجرد إشارات للتمييز بين فرد وفرد.

ولا بأس من أن نمر على دلالات بعض الأعلام الجنوبية وعلل وضعها والتشبث بها. فمن أعلام النساء ما دل على الكفاية كالعلم (حدهن) و (بسهن)[٢٢٦]، ومنها مايفيد الأخبار عن كثرة إنجاب الإناث دون الذكور كالأعلام (تلحوگه)[٢٢٧]

و(چماله)[٢٢٨]، وربما منها ما يعبر عن وضع أنثى على حين غرة بعد أمل في عدم إنجاب كما في (رداعه)، أو دلالة على تحقير الأنثى وعدم رضا في وضعها مثل (بليوه). ومن أعلام النساء ما فيه دلالة على التفضيل، مثل ذلك الأعلام (تسواهن)[٢٢٩] و (أحلاهن)[٢٣٠] و (علاهن)[٢٣١] ونحوها.

وإن لفي أعلام الرجال لعلل، فمنها ما يحكي حال صاحبه الهزيل في مولده كالعلم (نعَيس)[٢٣٢] و(تعبان) و(بطي)[٢٣٣] و(حبيل) و(ساچت)[٢٣٤] و(فطيسه)[٢٣٥] و(مچيسر)[٢٣٦] و(دايخ)[٢٣٧] و(شخاطه)[٢٣٨] و(عَطلان)[٢٣٩] و(عظم) و(دنيف)[٢٤٠]، وقد يكون عظيم البطن ثقيل الوزن فيسمى (ثجيل) و (سرهيد)[٢٤١]، أو نشيطا حركا فيكون (طلفاح)[٢٤٢] و(طلوبي)[٢٤٣] و(طفيح)[٢٤٤] و(رميز)[٢٤٥] و(طراد)[٢٤٦] و(طريخم)[٢٤٧] و(شلش)[٢٤٨] و(فلك)[٢٤٩] و(خشان)[٢٥٠] و(مبلط)[٢٥١] و(شرار)[٢٥٢]، ومنها مافيه إشارة على عاهة خِلقية قد أصابته عند ولوجه الدنيا كالعلم (مشنف)[٢٥٣] و(شريم)[٢٥٤] و(عمشه)[٢٥٥] و(جدوع)[٢٥٦] و(جَعَل)[٢٥٧] و(حَوَل) و(دغيم)[٢٥٨] (وخَزعل)[٢٥٩] و(فنيخر)[٢٦٠] و(عايز)[٢٦١] و(محترگ)[٢٦٢] و(هتّور)[٢٦٣] و(نَمشه)[٢٦٤] أو قبح قد ألَمَّ بصاحبه كالعلم (طبره)[٢٦٥] و (فرطوس)[٢٦٦] و(سوده)[٢٦٧] و(وطفه)[٢٦٨]، ومنها ما دل على عسر ولادة كالعلم (عاصي) و(عذاب) و(سهر)، وإن منها لما فيه دلالة على نجاسة رجاة أن يعيش الوليد مثل (خنزير) و(چليب) و (ملوح)[٢٦٩] و(جريو/جرو)[٢٧٠]، ومنها ما اشتمل على قذارة كالأعلام (زباله) و(مطال)[٢٧١] و (فضاله)[٢٧٢] و(حثاله) و(دعير)[٢٧٣] و(سحاله)[٢٧٤] و(دمين)[٢٧٥] و (وشاله)[٢٧٦] و (نعال)[٢٧٧] ظنا من واضع العلم أن يصد عن الوليد سهام أعين الحاسدين، أو يحفظه من الشيطان الرجيم.

ومن الأعلام مافيه أمارة على ترتيب المولود في عائلته كما في العلم (ثاني) و(تالي) و (خمّاس)، أو علامة على وفرة الذكور في العائلة كالعلم (زايد) أو (زويد)،أو دلالة على الرزق بمولود جديد كالعلم (غايب)، أو على مواقيت الولادة كالأعلام (صبح) و(نهار) و(ليل) و(عصري) و (طريمش)[٢٧٨]، أو الفصل الذي ولد فيه الوليد أمثال العلم (شتيوي) و (شاتي)[٢٧٩]، أو كناية عن فصل الشتاء كالعلم (جحيل)[٢٨٠] و(عاصفه) و(حالوب)[٢٨١] و(سحاب) و(شمال)[٢٨٢]، أو كناية عن الصيف كالعلم

(بارح)[٢٨٣] و(صيهود)[٢٨٤]، وقد يدل العلم على المكان الذي ولد فيه الوليد كما في (شارع) و(مَراح) و(باص)[٢٨٥]. ويلعب عالم الرؤى والأحلام دورا في وضع الأعلام عند أهل الجنوب، فرؤية أدوات الزينة المذكرة مثل (چلاب)[٢٨٦] و(محبس) و(دنبوس)[٢٨٧] أو رؤية وحدة نقدية مذكرة مثل (دينار) أو (دريهم) أو أشياء مثل (صندوگ) و(منديل) و(فنجان) و(شويش)[٢٨٨] و(طبيج)[٢٨٩] و(مصيول)[٢٩٠] و(مفتاح) و (سهم) و(سَنَد) و(بريسم)[٢٩١] و (ورشن)[٢٩٢] يُؤَوَّل على أنه بشارة بوليد ذكر، فإذا ما وضعت الأم ولدها بعد رؤية هذه الأشياء أو ما جرى مجراها من أدوات زينة مؤنثة مثل (سبحة)[٢٩٣] وأشياء مثل (شويله)[٢٩٤] و(ترجيه)[٢٩٥] و (شذره)[٢٩٦]، فلا يجد الوالدان حينها بدا من تسمية وليدهما بأسماء هذه الأشياء. وليس من النادر أن تجد أعلاما تدل على اشياء متداولة في حياتهم اليومية مثل (رسن)[٢٩٧] و (ثبيت)[٢٩٨] و(شنين)[٢٩٩] و(سنافي)[٣٠٠] و (عاگول)[٣٠١] و(سمتيه)[٣٠٢] و(شبوط)[٣٠٣] و(عرمان)[٣٠٤] و(زبيدي)[٣٠٥] و(زبن)[٣٠٦] و(حاوي)[٣٠٧] و(ورش)[٣٠٨] و(جماره)[٣٠٩] و(جعو)[٣١٠] و(حايف)[٣١١] و(دنين)[٣١٢] و(شظف).[٣١٣]

وللواقع السياسي دور حيوي في تقرير أعلام الأفراد الجنوبيين كالعلم (بعث)[٣١٤] و(رفيق) و(صدام) و(ثوره) و(عسكر) و(كوكز)[٣١٥] و(طهران) ونحوه. وقد كثرت في الآونة الأخيرة أعلام ذات صبغة طائفية فرضها الواقع السياسي، لم تجد لها رواجا في المجتمع الجنوبي من قبل، وذلك بفعل السياسات الطائفية لبعض الحكومات المتعاقبة وسلب الناس إرادتهم في وضع أعلام مواليدهم، فليت شعري من ذا الذي كان يجرؤ على اختيار العلم (محمد باقر) أو (علي أكبر) أو غيرهما؟[٣١٦]

ويفرض الطابع الصحراوي الجنوبي على الأفراد اختيار الغليظ من الأعلام عموما. فتجدهم يحملون أسماء مثل (حديد) و(دَفّار)[٣١٧] و(عصواد)[٣١٨] و(عفريت) و(نسّاف)[٣١٩] و(عرّام)[٣٢٠] و(دلفي)[٣٢١] و(درع)[٣٢٢] و(رَهّاب)[٣٢٣] و (صَلِف)[٣٢٤] و (عاتي)[٣٢٥] و(طربال)[٣٢٦] و(دَوّاس)[٣٢٧] و(زعزاع)[٣٢٨] و(دعثور)[٣٢٩] ونحوه، وأعلاما أخرى نسبة إلى حيوانات كاسرة مثل (أسد) و (سبع) و (نمر) و (سرحان)[٣٣٠] وأخرى غيرها كالعلم (عربيد)[٣٣١] و (غراب)، وهذا أمر أعتاده العرب قديما ليدب الرعب في قلوب أعدائهم. والأمر نفسه يسري على استحباب العَلَمِيَّة بأسماء الأسلحة

كالعلم (خنجر) و(بَرنو)[٣٣٢] و(انگريزيه)[٣٣٣] و(سيف). ويستحسن أهل البوادي في جنوب العراق اختيار أسماء نباتات لتستحيل أعلاما لمواليدهم–ذكورا وإناثا– كما في (بطيخ)[٣٣٤] و(بتله)[٣٣٥] و(حنظل)[٣٣٦] و(خرنوبه)[٣٣٧] و(شلب)[٣٣٨] و(زهديه)[٣٣٩] وأمثالها.

ومن الجنوبيين من يتوسم أن يكون اسم وليده غريبا مما لم يجر على ألسنة الناس، فتراه يحار في أمره، فيحبذ اللجوء إلى أعلام أعجمية كتلك التي يتطرفها اللاحقة (خان) والتي يكثر استعمالها في بلاد الهند، مثال ذلك الأعلام الجنوبية (بدرخان) و (عليخان)، وذهب قطر من الناس إلى اختيار العلم الفارسي (مرزه) وفيه دلالة على سمو شأن صاحبه وعلو قدره. ويفضل بعض الجنوبيين أعلاما دون غيرها دون النظر لمعانيها، بل لما لهذه الأعلام من وقع حسن في الأذن أو أن يكون حلوا رقيقا في أصواته كالأعلام (جنى) و (مياده) و (سجى) و (رولا) و (ميس) ونحوها من أعلام.

خاتمة

لم يصب أعلام الجنوب العراقي إلا القليل من عناية الباحثين، غير أن هذه خرجت عن مسارها العلمي البحت ومالت ميولا قومية وطائفية، ووُظفت هذه الأعلام لتكون مادة دسمة لتصنيف الناس إلى طوطميين وغير طوطميين كما رأينا. والحَقُّ أن جُلَّ أعلام الجنوب العراقي لا تصدرُ اعتباطا بل هي مرهونة بالبيئة والذوق العام للفرد الجنوبي، فمنها ما هو عربي فصيح ومنها ما عُرْقِنَ لتماس بين الجنوبيين وبين مَنْ وَطِئَ أرضهم من فرس وترك وإنجليز وغيرهم، حالهم حال المجموعات البشرية الأخرى في زوايا الأرض، فالجنوبيون ليسوا حالة مستثناة. وأظهرت هذه الأعلام تقلبات صوتية

جمة ربما تكون دلالة على عراقتها وتعدد مصادرها، فجنوب العراق عبارة عن بوتقة انصهرت فيها مجموعات بشرية تعود لقبائل عدة، ولكل قبيلة من هذه القبائل خصائص صوتية تتماز بها عن غيرها من القبائل. ولعل السمة الأبرز لهذه الأعلام هي مناسبات وضعها وعلل التشبث بها، وقد رأينا كيف أن الطبيعة البرية والحياة القروية قد أثرت في العَلَميَّة الجنوبية. لم يتضمن بحثي هذا كل الأعلام التي أحصيتها في جنوب العراق وذلك لضيق المقام الذي يخولنا العذر في اختصار الكلام، واكتفيت ببث بعضها مما تقتضيه ضرورة التمثيل.

الهوامش

(١)ابن لأم ليست من نفس الطبقة الاجتماعية بالحاكمة

(٢)إبن العبده

(٣)انظر بحث لامنس اليسوعي الموسوم (فاطمه وبنات محمد) المنشور في (مجلة الإسلام) في شتراسبورغ عام ١٩١٤.

(٤) وهو الذي يُعْجَب بنفسه، وهو في أَعين الناس صغير.

(٥)الجَعيس الضخم الغليظ، ويبدو أن سين جعيس قد قلبت زايا.

(٦) ضخمُ الأعضاء غيرُ متناسق القوام.

(٧)الإبْزي من خرج صدره ودخل ظهره، وقيل هو الأخ في الرضاعة. والواو والهاء تفيدان التصغير كما في غليوه وحليوه ونغيوه ونحو ذلك.

(٨)مايضاد عمل السم.

(٩)الحَوْطُ خَيْطٌ مفتولٌ من لونين وأحمر وأسود فيه خَرزات وهلالٌ من فضَّة يُشَدُّ على وَسَط حامله لئلا يُصاب بالعين.

(١٠)التَّعَنْفُصُ : الصَّلَفُ والخِفَّةُ والخُيَلاَءُ والزَّهْو.

(١١)الكادُّ في الأُمور

(١٢)لات فلانًا حقَّه نقصه إيّاه. قال تعالى (وَإِنْ تُطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ لاَ يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا).

(١٣)الشعنون قيل أنه الأحمق، أو من انتفش شعرُه وتشعَّث كثيرًا.

(١٤)وملاك الأمر في هذه الأعلام أنها ليست بأعجمية ولا دخيلة كما يُحَسُ ويشاع، بل أن التبصر والاشتغال بها يفضي إلى حقيقة لا ريب فيها وهي أنها قد اشتقت من جذور عربية فصيحة محلاة بنكهة صوتية لهجية، فقولِبَت لعلل بينة ومقاصد واضحة.

(١٥)عمدت إلى استعمال مصطلح (مُعَرْقَن) عوضا عن (معرب) للإشارة إلى الأعلام الأعجمية المستعرضة في هذا البحث، وأرى أن (مُعَرْقَن) أكثر دقة من (معرب) طالما أن الحديث عن لهجات عراقية حصرا، فمن الواضح أن جل الأعلام الأعجمية المستعملة التي تعرضت لها في هذا البحث أصبحت حكرا على لهجات العراق مثل الأعلام (شنور) و (برغي) و (حالوب) ونحوها.

(١٦)قاموس المعاني، معنى (سباهي)

(١٧)علي ثويني، مادة (جاوي)

(١٨)علي ثويني، مادة (فرهود)

(١٩)علي ثويني٢٠١٣

(٢٠)أهملها أصحاب المعاجم، وفي الدارجة الجنوبية معناها مسنون كالسكين، أو رجل مثابر مجتهد.

(٢١)قادني تحري هذا العلم وتقصيه إلى أن أجد له أثرا في اليمن، حيث لا زال مستعملا في بعض أنحاء اليمن بالمعنى نفسه.

(٢٢) تاج العروس، مادة (بشط).

(٢٣) فقه اللغة المقارن، باب (الأعلام) لإبراهيم السامرائي، وتابعه في ذلك المستشرق الألماني شتيفان فيلد، انظر الأساس في فقه اللغة العربية ص ٦٠.

(٢٤)مُخَربَط مضطرب، والياء الساكنة تفيد التصغير.

(٢٥)مبعثر

(٢٦)إدعاء خاطئ لأنك تجد مثل هذه الأعلام في وسط وشمال العراق كذلك

(٢٧) فقه اللغة المقارن، باب الأعلام/ ص ٢٧٣

(٢٨)فقه اللغة المقارن باب الاعلام/ ص ٢٧٥

(٢٩)كمثل العلم (زُهره) الذي التصق باسم علامة الأزهر عبد الرحمن أبو زُهره، صاحب المؤلفات العديدة والآراء السديدة، أضف إلى ذلك ماشاء الله من أعلام لفنانين مصريين ممن سمو بأبي زُهره.

(٣٠) ولا ينقضي العجب من موقف السامرائي من الأعلام الجنوبية، فهو يغض الطرف عن الأعلام التي يصفها هو بالتافهة في شمال العراق ووسطه. فبعض أعلام هذه الجهات من العراق تبدو تافهة ،لو حق لنا استعمال تعابير السامرائي، زد على ذلك أن كثيرا من هذه الأعلام مشتركة في الجنوب والوسط والشمال العراقي.

(٣١) نظر الأعلام، صفحه ٢٧٣

(٣٢)هذه بديهية من بديهيات المنظومة العشائرية في عموم العراق

(٣٣) المصدر نفسه، صفحه ٢٦٦

(٣٤) أنا أرجع توليد هذه الأسماء لأسباب بعيدة عن ذلك ولا علاقة لها بالعبودية وإنما لها أسباب لغوية فنية خاصة، سأفرد لها بحثا مستقلا في قابل الأيام.

(٣٥) يرى السامرائي أن هذا الاسم مركب من (بلا) و (اسم)، فيكون معناه أن حامله (من غير اسم)، وتابع المستشرق الألماني (فيلد) السامرائي في رأيه هذا. ورأيهما مردود للعلل التي ذكرت آنفا.

(٣٦) يقول السامرائي في هذا الاسم أنه (من الاعلام المعروفة عند المسلمين غير أن الشيعة منهم يتحاشونه لأنه ربما يذكرهم بعبد الرحمن ابن ملجم قاتل علي ...). والحق أن هذا العلم مشهور بين ابناء الجنوب، ولم نسمع بمثل هذه الدعوى من احد من الناس من قبل.

(٣٧) يعرض السامرائي لهذا العلم في صفحه ٢٧٤ من بحث الأعلام الذي ذكرناه سلفا، ويعزوه إلى الاستعمار الانجليزي للعراق، إلا أن الأرجح هو كون هذا العلم اسما لسلاح مشهور عند الجنوبيين (تفكه انگريزيه)، أو أن يكون من باب التشبيه، فيشبهون تلك المرأة الجميلة ذات العيون الملونه والوجه الشديد البياض او الحمرة بالنساء الانكليزيات، فيقال مثلا أن فلانة أو فلان من الناس بيضاء/أبيض أو حمراء/أحمر وكأنها/كأنه (انگريزيه/انگريزي).

(٣٨)انظر ابدال أبي الطيب.

(٣٩) صقر

(٤٠) فارسي مُعَرْقَن، مركب من (سك) تعني الكلب و (بان) تعني الحافظ ، والصگبان تعني هو المتولي امر الكلاب.

(٤١) نسبة إلى سُقطره

(٤٢) نجد في اللهجة العراقية الجنوبية عشرات الأعلام التي تحتوي على جيم قاهرية التي إما أن تتصدر العلم أو تتوسطه أو تتطرفه كمثل الأعلام (لزگ، وهگ، صفو گ، عفلوگ، عگله، غرگان، مطلگ، گريط، كرناوي، گعيد، گطافه، گطوف، گشيش، گباشي، گزار، گصمول، گطان، گطيمش، گيطان، گعم).

(٤٣) قيل هي الراحلة يُرتحل بها،أو المرأة في الهودج أو الهودج نفسه.

(٤٤)الضَّارِي من السباع : المولع بأكل اللحم.

(٤٥)الذي يحرك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثير اللحم.

(٤٦) ضحى يضحي ضَحية.

(٤٧)الهزيلة الضعيفة، وفي لهجات الجنوب فإن ضوية هي تصغير ضوء وتأنيثه.

(٤٨) سليط اللسان

(٤٩)اسم فاعل من ذاد

(٥٠) وهي ظاهرة عامة في أنحاء الخليج، و لا تقتصر على الأعلام، بل تجدها شائعة في غير الأعلام كذلك.

(٥١) من كاد كيدا فهو كائد.

(٥٢) كثير، وقلبت الجيم المعطشة جيما مثلثة.

(٥٣) رجلٌ جخرٌ جبان.

(٥٤) الجَخمُ السمج من الناس.

(٥٥) الدَخلُ أو مايتبقى من عصارة الدهن.

(٥٦) قَتّاله وقلبت القاف كافا ثم قلبت هذه الكاف جيما فارسية.

(٥٧)المرأة الماشية رويدا، وقلبت الكاف جيما فارسية.

(٥٨)عرانيس الذرة

(٥٩) جمع سراط وهو الطريق القويم الواضح، وقلبت السين صادا.

(٦٠) طرموسه خبز أنضِج في الرماد، وقلبت السين زايا.

(٦١) لسعتر نبات طيِّب الرائحة يُجفَّف وتُخلط معه بعض التوابل والسمسم، وقلبت السين زايا.

(٦٢) شَعْبَذَ شَعبذةً : مهر في الاحتيال وأرى الشيءَ على غير حقيقته ، معتمدًا على خداع الحواس.

(٦٣) وتعني في الآرامية الرداء المحال (حاكيه) وقلبت الكاف جيما فارسية

(٦٤)الحرش في الآرامية النبات

(٦٥)مَادَّةٌ لَزِجَةٌ تُوضَعُ عَلَى قُضْبَانٍ دِقَاقٍ يُصَادُ بِهَا الطَّيْرُ والذُّبَابُ

(٦٦) جغيم من غمجه وهي الُجرعة، وقلبت أصوات غمجة إلى جغمه وشاع استعمالها.

(٦٧)مَنْ يَحْذِقُ فَنَّ الشَّلْوَبَةِ.

(٦٨)الجرئ الشجاع.

(٦٩)من الفعل هاسَ، أي دار، والمهوس هو من يدور مرددا أقوالا أو أشعارا تمُجِّد شخصا أو عشيرة في جنوب العراق.

(٧٠)القائم بالعراك وقلبت الكاف جيما فارسية.

(٧١)المنادي

(٧٢) طَويلُ الرِّجْلَيْنِ

(٧٣) بيضاء البشرة مَشوبَة بصفرة ذهبية.

(٧٤)فارسي ومعناه بطاقة شخصية.

(٧٥) من الإكمال وقلبت الكاف جيما غير معطشه.

(٧٦)عادلتهن جميعا، تفيد التفضيل.

(٧٧)أكثرهن حلاوة، تفيد التفضيل.

(٧٨)المرأة الخفيفة السريعة في المشي، وقيل أنها المرأة القصيرة .

(٧٩)على غير قياس أخذ الطعام غلوة واحدة.

(٨٠)الشِّلْوُ : البقيَّةُ من كلِّ شيء والجمع : أشْلاءٌ.

(٨١) تصغير باهر.

(٨٢)من ولج الدنيا قبل تمام أيامه، وهو تصغير (عايز).

(٨٣) تصغير جلد.

(٨٤)هو حجر الصوّان وهو حجر قوي املس وقد استخدمه الانسان قديماً لصناعة بعض ادواته.

(٨٥) ضرب من السمك الصغير الحجم في جنوبي العراق.

(٨٦)عَسَلُ قَصَبِ السُكَّرِ إِذَا جَمَدَ.

(٨٧)طيَّه

(٨٨) و وَرِه الرِّيحُ : هبَّتْ في خُرق وعجرقة .

(٨٩)ما يَتَقَوَّتُه الإنسانُ والدَّابَّةُ.

(٩٠) ثمن دم المقتول لذوي القاتل.

(٩١) مولى

(٩٢)تاه يتيه فهو تائه.

(٩٣) شمَّهُ شمَّهُ شَمًّا ، وشَمِيمًا : أَدْرَك رائحته .

(٩٤) وفْرَةُ الماء أو مؤنث رَي. وربما تكون ياء ريه هي الجيم في الاصل وقلبت ياء وهو ماجبل عليه أهل الجنوب العراقي، ويكون معناها إذا رَجَّه وهي الهزة شديدة.

(٩٥) طريق صغير يتشعب من الجادة، ولا يأتي هنا تصغيرا لإبنة لعدم تناسب ذلك مع أحوال سكان القرى اللذين يعمدون إلى الغليظ من الأعلام.

(٩٦) حيوان من فصيلة القطِّ.

(٩٧)الطَّفَلُ : الوقتُ قُبيلَ غُروب الشَّمْس ، أَو بعد العَصْر إذا طَفَلَت الشمس للغروب ، الطَّفَلُ : الوقتُ بُعَيْدَ طُلُوعِ الشمْس.

(٩٨) شرح الجمل للزجاجي/ج ١/ص ٣٨.

(٩٩)ابن السراج/الأصول ٢٤٠.

(١٠٠) من التركية ومعناه إعطِ السعادة'

(١٠١)صولاق مصطلح تركي ، وتعني جندي البريد السريع.

(١٠٢) من (الشنكار) فارسية مُعَرقَنَةٌ ومعناها حديدة تمسك الشباك ويلفظها البعض جنكال أو جنكل

(١٠٣) فارسية معرقنه مركبة من كلمتين وهي مير و زاد اي الولد وا ابن الامير

(١٠٤) تركية معرقنه وتعني الحارس او المرافق

(١٠٥)فارسي معرقن ومعناه كومة ملابس

(١٠٦) فارسية معرقنة مركبة من داغ و تعني حار، ولذا فالمدلول هنا هو القند في ماء حار أو دافئ

(١٠٧) تركية معرقنة ومعناها الواجهة العليا من البيت

(١٠٨) تركي ومعناه الغني

(١٠٩) وطهماز أو طهماس لغةً تعني باللغة العثمانية الرجل القوي المغرور الفخور والمعتد بنفسه، لذلك، انتشر بين العامة والخاصة في بيروت المحروسة والمناطق اللبنانية «بأن فلاناً مطهمز».

(١١٠) تركي معرقن ومعناه برتقالي

(١١١) تركية معرقنة وتعني قصاصات ورق

(١١٢)اسم علم منسوب الى الترك

(١١٣)عن الفارسية بمعنى رمح ذي رأسين يسير به العبد قبل الملك في الأسواق إعلانا لقدومه والابتعاد عن طريقه

(١١٤) مصغر شماغ، والشماغ تركي معرقن وهو غطاء الرأس للرجال في العراق وبعض أنحاء الوطن العربي، وربما يكون مشتقا من (شماخ) أي الرافع رأسه تكبرا.

(١١٥) مزدحم

(١١٦) فارسية معرقنة وتعني خيمة كبيرة

(١١٧) فارسي مُعرقن وهو الشخص المحب النكته

(١١٨) من الخوان وهو الطبق في الفارسية ويستعمل كناية عن الكرم لأن الناس يقدمون الطعام للضيوف على خوان كبيرة

(١١٩)اسم علم مؤنث فارسي، أصله بضم الزاي، جاءنا عن طريق العثمانيين، معناه: اللطيفة، الرقيقة.

(١٢٠)البرد، وأصلها (حلبا) السومريه

(١٢١)الطفل الصغير

(١٢٢) لفرح

(١٢٣) مسافر أو موفد

(١٢٤)من الآرامية ومعناه كيس قماش

(١٢٥)بردان

(١٢٦)حريص

(١٢٧) مثلج

(١٢٨)الحارس

(١٢٩) حلاوة

(١٣٠)أكدي ومعناه ارتفاع منسوب المياه

(١٣١) مغولية مُعَرقَنة ومعناها ركلة أو رفسه

(١٣٢)اسم علم وأسرة سرياني، ومعناه القطعة من اللهب. وهو بالسريانية "شَلَهْبيتا: اللهبة".

(١٣٣) سائق

(١٣٤)إسم علم إنجليزي

(١٣٥) نسبة الى السياسي البريطاني (برسي كوكس) الذي ساهم في رسم سياسة بريطانيا في بلاد العرب بعد انهيار الخلافة العثمانية.

(١٣٦) فارسي ومعناه بطاقة شخصية

(١٣٧)علم مركب من (حيي) و الضمير العائد المؤنث (هن).

(١٣٨) مركبة من (فيء) و الضمير العائد (هن).

(١٣٩)وهو اسم مركب إذا ما تم تجزئته يعطى معنى الشاب الشرير (شر...شاب) كناية عن الشجاعة والإقدام.

(١٤٠) من غمجه وهي الُجرعة، وقلبت أصوات غمجة إلى جغمه وشاع استعمالها.

(١٤١) تصغير سَخْلَة

(١٤٢) تصغير حَبْل

(١٤٣) تصغير سِبْط

(١٤٤)البِشت كِسَاءٌ من صَوف غليظ النَّسْج لا كُمَّيْن لَهُ، وبشيت مصغر بشت.

(١٤٥) مصغر شيش وهو قضيب الحديد أو سفود الشواء.

(١٤٦) تصغير بدوي بياء ساكنة.

(١٤٧)من يحب الخلوة في حياته. وهو اسم مصغر، مقتبس من الخَلْوة. وهم يلفظون الخاء ساكنة، وصوابها الفتح. وقد يكون من الخلاء وهو الفراغ.

(١٤٨)البُرس القطن و بريس مصغر بُرس.

(١٤٩)القوي الضخم.

(١٥٠) تصغير هِنْدِي : الواحد من بلاد الهند ، والسَّيف المصنوع في الهند أو من حديد الهند. و هُنَيْد : تصغير هِنْد : المئة من الإبل ، المائتان من السنين و نسبة إلى بلاد الهند.

(١٥١) تصغير كردي

(١٥٢) ضرب من سير الإبل.

(١٥٣)الزَّعْبَلُ : الصبيُّ الذي لم ينجع فيه الغِذاءُ فعَظُم بطنُه ودَقَّ عنقُهُ.

(١٥٤)من ضعف ذكائها وبطئ فهمها، وربما تكون تصغير بلده.

(١٥٥) تصغير خشب

(١٥٦) مصغر سوري

(١٥٧)الشَّعْرُ وقد ظهرت عُقَدُهُ.

(١٥٨) تصغير هِدْب

(١٥٩) الشيخ الأحمق

(١٦٠) مثير الفتن بين القوم، وأضيفت الياء الساكنة للتصغير

(١٦١) مَنْ شخر في نومه، وأضيفت الياء الساكنة للتصغير

(١٦٢) مصغر بلوى

(١٦٣) تصغير حُلوَه

(١٦٤) أنظر غلْوَه

(١٦٥) تصغير مَلوَّة وهي البرهة من الدهر

(١٦٦) القليل من الطين

(١٦٧) تصغير العلم بَرْزان

(١٦٨) تصغير بَشّار

(١٦٩) تصغير كنعان

(١٧٠) ربما يكون العلم (حنتوش) استثناء كونه نسبة إلى اسم عائلة حكمت في العهد العباسي وسميت بهذا الاسم.

(١٧١) تصغير حَنَش

(١٧٢)الشخص خربش وأفسد الشئ

(١٧٣) تحبيب حَبَش

(١٧٤) سومرية ومعناها القِط

(١٧٥)المهزول الضعيف

(١٧٦)آرامي ومعناه ذو العينين الصغيرتين

(١٧٧)آرامي ومعناه ذو العيون الجاحظة

(١٧٨) شحت السكين : إذا شحذه.

(١٧٩) شَغِيتْ سِنُّهُ شَغِيتَ شَغَى : زادت على سائر الأسنان ، أَو خالف منبِتُها منبِتَ غيرها.

(١٨٠) رجل طويل القامه، أو القائم بالتهديد.

(١٨١)القائِمُ بالهَرْس

(١٨٢) وهو الرجل يجمع الإبل ويسقيها، وقيل الرجل يجمع المغانم ونحوها

(١٨٣)مَنْ خالط لونه بياضٌ، أو فاعل من شَعَلَ

(١٨٤)الشكران ضد الكفران، وقيل أنه الضرع اللممتلئ لبنا

(١٨٥) مَنْ أُصيب بالسَّعفِ وهو مَرَضٌ جِلْدِيٌّ تَتَولَّدُ عَنْهُ قُرُوحٌ فِي الرَّأْسِ يُشْبِهُ القَرَعَ

(١٨٦) موحان : فيضان الانهار الموسمي وكانت الاهوار في جنوبي العراق تشهد سنويا (الموحان) الذي يغرق المنازل فتطفو.

(١٨٧)الماضي الجادُّ في أمره ، البصير ، المُجرِّب ، والكثير السَّخاء .

(١٨٨) رجلٌ عِفِتْانٌ : جافٍ جَلْدٌ قويٌّ

(١٨٩) من أسماء الذئب

(١٩٠) ميزان

(١٩١)انسدخَ على الأَرض انبسَطَ يقال : ضَرَبَه حتَّى انسَدَخَ.

(١٩٢)اليابس

(١٩٣)الشِّيحُ : نبتٌ سُهْلِيٌّ من الفصيلة المركبة ، رائحته طيبة قوِيَّة ، كثير الأنواع ترعاه الماشية والجمع : شيحان.

(١٩٤)غضبان، مستاء

(١٩٥) من ضاق صدره أو أصابه حرج

(١٩٦)عودان في الدارجة الجنوبية هو جمع عود، وقد يكون مثنى عود في الفصحى.

(١٩٧)أحدث صوتًا عميقًا متردّدًا يشبه الأنين، و أنَّ المريض تأوه ألما.

(١٩٨)شَنَان : مصدر شَنَّ وهو القائم بشن الماء ونحوه، وربما يكون من شنآن، كما في شنآن قوم المذكورة في الآية الثامنة من سورة المائدة.

(١٩٩) مَشغول مَدهوش

(٢٠٠) فاعل من شَرِه

(٢٠١) حَمّال

(٢٠٢) اسم علم مذكر عربي، وهو الذي يسقي الإبلَ العَلَلَ، وهو الشرب الثاني، المثبت رأيَه بدليل.

(٢٠٣) فشخ فلانا صفعه ولطمه.

(٢٠٤)الهَمِشُ : السَّرِيعُ العمل بأَصابعه.

(٢٠٥) شديد الدفع

(٢٠٦) كثير النوم

(٢٠٧) ما يطْرُقُ الحدَّادُ عليه الحديد.

(٢٠٨)الحَوّاس من خلط أو فتل ولم يحكم، وتستعمل في الجنوب العراقي صفة للشخص اللَّعوب الحرك.

(٢٠٩)اللباس او الاثاث الفاخر.

(٢١٠) طالِع الهلال، الطَّالِعُ (في اصَطِلاحِ المُنَجِمين أُو الفَلَكِيينَ) : ما تنبأ به المنجّمُ من الحوادث بطلوع كوكب معين.

(٢١١)لَصْلَص الشيءَ : حَرَّكهُ لينزعَه

(٢١٢) صوت الإنسان من صدره عن الحزن أوالهم.

(٢١٣) حَطحَطَ في عَمَلِه أو مشيهِ : أسرعَ.

(٢١٤) تصغير فلفل

(٢١٥) الحب المجروش

(٢١٦) ضربٌ من النبات البري

(٢١٧)العَرْصُ النشط، وعريص تصغير عَرْص

(٢١٨)الطبق

(٢١٩)هو حجر الصّوان وهو حجر قوي املس وقد استخدمه الانسان قديماً لصناعة بعض ادواته.

(٢٢٠) سَرَحَ السَّيلُ يَسْرَحُ سُرُوحًا وسَرْحًا إذا جَرَى جَرْيًا سهلاً

(٢٢١) مصغَّر زعبوط وهو لباس من الصوف.

(٢٢٢)ا لشَوّاء، وقيل أن معناها غضبان، غير أنها أصابها إنزياح دلالي فأصبحت في لهجات الجنوب صفة لمن تَلَقَّف شيئا أو انتزعه بسرعة وعلى حين غرة.

(٢٢٣)اليَرْبُوع : حيوانٌ من الفصيلة اليربوعية ، صغير على هيئة الجُرَذ الصغير وله ذنبٌ طويل ينتهي بخصلة من الشعر ، وهو قصير اليدين ، طويل الرجلين.

(٢٢٤) شَعْوَطَ الدَّواءُ الجُرْحَ والفُلْفُلُ الفَمَ إذا أَحْرَقَه وأَوْجَعَه.

(٢٢٥) لجهل من الناس بمعاني هذه الأعلام، أو حكمهم على قبولها من عدمه تبعا لوقعها في الأذن، فإن كانت حلوة رقيقة استساغوها وإن كانت فظة غليظة وذات مدلولات تدعوا إلى السخرية ضحكوا منها

(٢٢٦) (بس) معرب من الفارسية بمعنى كفى و (هن) ضمير عائد على جمع الإناث.

(٢٢٧) من الفعل لحق، وتعني لاحقة لمن سبقها من أخوات إناث.

(٢٢٨) من كَمُلَ، وقلبت الكاف جيما فارسية.

(٢٢٩)عادلتهن جميعا، تفيد التفضيل

(٢٣٠)عادلتهن جميعا، تفيد التفضيل

(٢٣١)أعلاهن

(٢٣٢) تصغير نعسان

(٢٣٢) بطئ وحذفت الهمزة المتطرفة لأنها سبقت بحرف مد كما في جريء وبريء ونحو ذلك.

(٢٣٣) ساكت وقلبت الكاف جيما مثلثة، ومضاد (ساچت) هو العلم (بچاي) وهو الكثير البكاء من الولدان.

(٢٣٥) يصلح هذا العلم أن يكون مذكرا ومؤنثا.

(٢٣٦) تصغير مُكَسَّر، وقلبت الكاف جيما فارسية.

(٢٣٦)أصابه دوار

(٢٣٨)الشخاط – الكبريت (أداة إشعال النار) والشخاطه هي علبة الكبريت تحوي أعوادا.

(٢٣٩)أصابه عَطَبٌ

(٢٤٠) من اشتد مرضه ودنا من الموت.

(٢٤١)من (طلفح) من يسبط الخبز ويرققه.

(٢٤٣)كثير الطلب

(٢٤٤) طفح الفرس أسرع في عدوه، و طفيح تصغير طافح وتستعمل في جنوب العراق للرجل المسرع مجازا.

(٢٤٥) طفل رَميز: كثير الحركة، ولد رميز: رزين عاقل.

(٢٤٦) مصدر طارَدَ، وهي ترمز للشخص الحرك الكثير المطاردة.

(٢٤٧) الممتلئ غضبا، وهذا العلم مجهول الأصل.

(٢٤٨)الرجل الخفيف النشي

(٢٤٩)أَفْلَكَ الرَّجلُ في الأَمرِ : لجَّ فيه .
(٢٥٠) خشان على وزن فعلان ومعناه غليظ الطبع جاف الاسلوب.
(٢٥١)المُجادِل العَتيد
(٢٥٢)جمع شَرَارَة
(٢٥٣) مَنْ انقَلَبَتْ شفته العليا إلى الأعلى
(٢٥٤) شق في الشّفة أو الأنف أو الأذن
(٢٥٥) ضَعُفَ بصرُه مع سيلان دمعه في أكثر الأوقات.
(٢٥٦) من قُطِعَ أنفه أو أذنه أو يده
(٢٥٧) حيوان كالخنفساء
(٢٥٨) من يتكلم من قبل أنفه
(٢٥٩) مَنْ مشى وكأن به عَرَجٌ
(٢٦٠) نفخ منخره ووسعه
(٢٦٠) من ولج الدنيا قبل تمام أيامه
(٢٦١) محترق
(٢٦٢) ذاهب العقل، الأحمق
(٢٦٣) بُقَعٌ على جلد الوجه تخالف لونَه ، وأَكثر ما يكون في الشُّقْر
(٢٦٤) طبره أثر الجرح أحدثته ضربة الطبر
(٢٦٥)عريض الأنف
(٢٦٦) سوداء
(٢٦٧)وطفة : وطفاء اسم علم مؤنث عربي، معناه: الكثيرة شعر الحاجبين والأهداب، المطرة، السحابة القريبة من الأرض، السحابة المسترخية لكثرة مائها.
(٢٦٨)فيه إشارة إلى لون من ألوان الكلاب وهي الكلاب الملحاء
(٢٦٩)صغير الكلب والسبع
(٢٧٠)مِنْ مَطَلَ ، والمطال هو مَدَّ مخلفات الحيوانات وخلطها بالماء وجعلها على هيئة أقراص
(٢٧١)المتبقي من طعام ونحوه
(٢٧٢) رجل فاسق، وقيل أنه الخائن الذي لا خير فيه
(٢٧٣) قشر القمح والشعير ونحوهما
(٢٧٤)الدمن السماد لمتلَبّد، ودمين مصغر دمن
(٢٧٥)المتبقي من الماء
(٢٧٦)النعل

(٢٧٧) طَرْمَشَ الليلُ وطَرْشَم أَظلم والسِّينُ أَعْلى

(٢٧٨)طقس شاتٍ

(٢٧٩)مبالغة في شدة البرد

(٢٨٠)البرد، وأصلها (حلبا) السومريه

(٢٨١)اتجاه الريح وهو عكس (الشرجي) أي الناحية الشرقية لهبوب الريح، وفيها دلالة على عذوبة الهواء

(٢٨٢)الرّيح الحارة في الصيف

(٢٨٣) الحر الشديد

(٢٨٤) و (باص) في العربية الفصحى هو الناظر بتحقيق وتدقيق، وربما يكون فيه إشارة لمكان وضع الوليد في حافلة

(٢٨٥)الكلاب الحديدة المعوجة الرأس، قلبت فيه الجيم الى جيم فارسية

(٢٨٦) جبل العراقيون على حشر النون بين الدال والباء في (دنبوس) و (زنبوط:الزنبوط هو الزهرة التي تبدو على قمة البصل الاخضر، وتستعمل مجازا للشخص القصير ذي البنية الضعيفة) ونحوها

(٢٨٧) مصغر شيش وهو قضيب الحديد أو سفود الشواء

(٢٨٨) تصغير طَبَق

(٢٨٩) المِصْوَلُ : ما تُنقَّى به السَّنابلُ بعد دَوْسِها مما خالطها من العيدانِ ونحوها

(٢٩٠) خيوط ناعمه لامعه تصنع منها الثياب

(٢٩١) مفردة آرامية عراقيه تعني (طاسه) تستعمل في جنوب العراق لشرب الماء مثلا.

(٢٩٢) مِسْبَحَة

(٢٩٣) شلّ الخيّاط الثّوب: خاطه خياطة خفيفة متباعدة

(٢٩٤) قرط الأذن

(٢٩٥) قِطَعٌ من الذَّهَب تُلْقَطُ مِنْ مَعْدِنِه بلا إذَابَة الحِجَارة

(٢٩٦) الحبل

(٢٩٧) مصغر (إثبات) وهو الوتد الذي تُربط به الدابة

(٢٩٨)الشَّنِينُ اللَّبَنُ المَحْضَ يُصَبُّ عليه الماءُ البارد

(٢٩٩) حزام يُشَّد به رحل ال

(٣٠٠) نباتٌ تحت شُجَيرِي شائِكٌ

(٣٠١) ضربٌ من السمك في جنوب العراق

(٣٠٢) ضربٌ من السمك في جنوب العراق

(٣٠٣)العريم الحَرَّاثُ وعرمان جمع عريم

(٣٠٤) ضربٌ من السمل في جنول العراق

(٣٠٥) حاجة أو كمية ضرويرية، وبيت زبن معناه بيت مُتَنَحٍ عن البيوت

(٣٠٦)من يجمع الثمر عند الحصاد

(٣٠٧) فيه أقوال لعل أبرزها أنه طعام يصنع من اللبن أو هو ذاك النشيط الخفيف من الجمال وغيرها

(٣٠٨) مؤنث جمّار وهو قَلبُ النخل

(٣٠٩)الطين أو ما جمع من البعر ونحوه فجُعِل كُومة

(٣١٠) لحائف من يَحُفُّ حول الشئ

(٣١١) ما يترسب من بقايا زراعة الرز، وهو عديم القيمة

(٣١٢) الشدة والضيق

(٣١٣) نسبة إلى حزب البعث العراقي

(٣١٤) أنظر أعلاه

(٣١٥) كان من المجازفة أن تسمي الذكور بمثل هذه الأسماء في عهد حزب البعث مثلا. فإن فعلت فستتعرض للمسائلة والمضايقة وربما تُجبر على اختيار اسم آخر بديل.

(٣١٦) دفر: دفعه في صدره أو قفاه

(٣١٧) من يكره على أمر أو من يلوي شئ ويعقده، مبالغة في الشدة.

(٣١٨)القائم بالنسف

(٣١٩)الأذى والشراسة

(٣٢٠)الشجاع وقيل دلف الشيخ مشى رويدا

(٣٢١) قميص من حديد يلبس وقاية من السلاح

(٣٢٢)السهام الرقيقة أو من يرهب الاعداء

(٣٢٣) رَجُلٌ صَلِفٌ : مُتَكَبِّرٌ ، مُتَعَجْرِفٌ ، مُدَّعٍ

(٣٢٤) من العتّي والشدّة

(٣٢٥)الطِّرْبَالُ : كلُّ بناءٍ عال كالمنارةِ ونحوها.

(٣٢٦)الدَّوَّاسُ الشجاع الذي يدوس أَقرانه.

(٣٢٧) الرياح الشديده

(٣٢٨) الشديد من الرجال

(٣٢٩) من أسماء الذئب

(٣٣٠) ذكر الأفاعي.

(٣٣١) ضربٌ من البنادق القديمة.

(٣٣٢) ضربٌ من البَنادق القديمة.
(٣٣٣) نبات من فصيلة القرعيات.
(٣٣٤)الفسيلة التي أنفردت عن أمها، وربما تكون مصغر بتول.
(٣٣٥) نبتٌ مفْترشٌ من الفصيلة القرعية ، ثمرته في حجم البرتقالة ولونها ، فيها لُبٌّ شديدُ المرارة وهو مُسْهِلٌ شديد، ويضرب كمثل كناية عن المراره.
(٣٣٦) واحدةُ خرنوب وهو شجر مثمر
(٣٣٧) الرز قبل أن يدرس يكون في سنابله
(٣٣٨) ضربٌ من التمر في جنوبي العراق

المصادر

١. إبراهيم السامرائي: فقه اللغة المقارن (١٩٨٣). دار العلم للملايين، بيروت.
٢. ابن السراج: ألأصول في النحو (١٩٩٩). مطبعة الرساله: بيروت.
٣. أبو الطيب عبد الواحد بن علي: الإبدال (١٩٦٠). تحقيق عز الدين التنوخي، المجمع العلمي العربي بدمشق.
٤. الزجاجي: الجمل (٢٠٠٣). دار إحياء التراث العربي: بيروت.
٥. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى: تاج العروس (٢٠٠٨). طبعة الكويت.
٦. شتيفان فيلد: الاعلام العربية (٢٠٠٢). نُشر في: الأساس في فقه اللغة العربية، تحرير: فولفديتريش فيشر. مؤسسة المختار، القاهره.
٧. علي ثويني: الألسنة العراقيه (٢٠١٣). طبعة دار ميزوبوتاميا.
٨. قاموس المعاني. نسخة ألكترونيهar-ar/http://www.almaany.com/ar/dict/
٩. هنري لامنس اليسوعي: فاطمه وبنات محمد (١٩١٤)، بحث نُشر في (مجلة الإسلام). شتراسبورغ.